

يختار بعضها ، وكثيراً ما يهمل بعض القضايا اللغوية التي أثارت اهتمام النحاة ، وعندما يختار بعض العبارات أو الأحكام اللغوية لشرحها فهو لا يتعمق دراستها ، ولا ينقل في هذا آراء النحويين ، وتوجيهاتهم ، ومذاهبهم ، إنما يكتفي بكلام عابر سريع لا يشفي غليل من يتوقع الخروج بحكم نهائي من دراسة هذه المسائل اللغوية ، والظواهر النحوية ؛ فهو لا يحلل هذه الظواهر اللغوية ، ويتعد عن مناقشة الكثير من قضايا اللغة ومسائلها ، وهو إن عرض لها فهو يكتفي بالنذر اليسير الذي لا يعين على استيعابها ، وفهمها كما رأينا عند الشراح السابقين ، كما أنه لا ينقل لنا مواقف النحاة وتوجيهاتهم لبعض هذه الظواهر ، وجل اعتماده على ما ينقله عن الدماميني والشمسي أحياناً دون أن يتأثر بطريقة الدماميني في الدرس اللغوي ، ولم يستدرك الأمير ما وقع في مغني اللبيب من أحكام عامة سريعة تحتاج إلى مزيد من الشرح والتوضيح ، فيقوم بتوضيحها وشرحها وإكمال نقصها ، ويان أهم أحكامها النحوية ، ولا نظلم الأمير كثيراً إن قلنا إن شرحه لا يعيننا على فهم الكثير من قضايا اللغة ومسائلها وظواهرها التي تعرض لها ابن هشام ، وهو عندما يورد آراء اللغويين حول بعض الظواهر اللغوية كما رأينا في حديثه عن «الألف» لا يوضح